[118] أب. وتلا أيضا (1) (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) (2) الآية. ولم يدع (ص) عند مباهلة النصارى غير علي وفاطمة والحسن والحسين، فكان الحسن والحسين هما الابناء (رضي ا عنهم). ومن بديع كراماته ما حكاه ابن الجوزي والرامهريري (3) وغيرهما: عن شقيق البلخي: انه خرج حاجا سنة تسع وأربعين ومائة فرأى الامام الكاظم بالقادسية منفردا عن الناس، فقال في نفسه: هذا فتى من الصوفية يريد أن يرى الناس زهده (4)، لامضين إليه ولاوبخنه. فمضى إليه فقال: يا شقيق إن ا تعالى قال (5): (اجتنبوا كثيرا من الظن) (6) الآية، فأراد أن يجعل ظنه في حل (7) فغاب عن عينه (8)، فما رآه إلا بالواقصية (9) يصلي وأعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر، فجاء إليه ليعتذر فخفف في صلاته فتلا (10) (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) (11). فلما نزلوا زمالة رآه على بئر سقط فيها دلوه (12)، فدعا فارتفع له

_____

(1) في المصدر: " وأيضا قال تعالى ". (2) آل عمران / 61. (3) في المصدر: " والرامهرمزي ". (4) في المصدر: " يريد أن يكون كلا على الناس ". (5) لا يوجد في المصدر: " إن ا تعالى قال ". (6) الحجرات / 12. (7) في المصدر: " أراد أن يحاله ". (8) في المصدر: " عينيه ". (9) في المصدر: " بواقصة ". (10) في المصدر: " وقال ". (11) طه / 82. (12) في المصدر: " فسقطت ركوته فيها ". (*)

_____